بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٠٤

هذا متن السنوسيه فى علم التوحيد تاليف
ابى عبد الله محمد ابن يوسف
السنوسى الحسينى رحمه
الله تعالى ورضي
عنه
امين

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٦٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اعلم ان
الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحا
له والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه
والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل
مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا عز وجل
وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام
فما يجب لمولانا عز وجل عشرون صفة وهي الو
جود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه
تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدا

اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه
ست صفات الاولى نفسيه وهي الوجود والخمسة
بعدها سلبيه ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات و
الجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشيء
والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام
الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به
العلم من المتعلقات ثم سبع صفات تسمى صفات
معنويه وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى قاد
را ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما
يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين
الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة

للحوادث بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفرغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون فى جهة
للجرم او لد هو جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف
ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف
بالاغراض فى الافعال او الاحكام وكذا يستحيل عليه
تعا ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة تقوم
بمحل او يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعا
ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا فى ذاته او يكون
له مماثل فى ذاته او صفاته او يكون معه فى الوجود
مؤثر فى فعل من الافعال وكذا يستحيل ايضا عليه تعا
العجز عن ممكن ما وايجاد شئ من العالم مع كراهته
لوجوده اي عدم ارادته له او مع الذهول او الغفلة
او التعليل او الطبع وكذا يستحيل ايضا عليه تعا الجهل

وما

ومافى معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم
واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه واما الجائز
فى حقه تعا ففعل كل ممكن او تركه اما برهان وجوده تعا
فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث لنفسه
لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه
راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم
ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما
وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة
تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما
برهان وجوب القدم له تعا فلانه لو لم يكن تعا قديما
لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل
واما برهان وجوب البقاء له تعا فلانه لو امكن ان
يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينيذ يصير

جايز الاواجبا والجايز لايكون وجوده الا حادثا كيف وقد
سبق قريبا وجوب قدمه **واما** برهان وجوب مخا
لفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل تعالى شيأ منها لكان
حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب
قدمه تعالى وبقائه **واما** برهان وجوب قيامه تعالى
بنفسه فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة
لاتتصف بصفات المعانى ولا بالصفات المعنويه ومو
لانا عز وجل يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج
الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى وبقائه **واما** برهان وجوب الوحدانية له
تعالى فلانه لو لم يكن تعالى واحدا لزم ان لايوجد شيئ من
العالم للزوم عجزه حينيئذ **واما** برهان وجوب اتصافه
تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيئ

منها

منها لما وجد شيئ من الحوادث **واما** برهان وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع
وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهي
نقايص والنقص عليه تعالى محال **واما** برهان كون فعل
الممكنات او تركها جايز فى حقه تعالى فلانه لو وجب عليه
تعالى شيئ منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا
او مستحيلا وذلك لايعقل **واما** الرسل عليهم الصلوة
والسلام فيجب فى حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما
امروا بابلاغه للخلق **ويستحيل** فى حقهم عليهم الصلوة
والسلام اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيا
نة بفعل شيئ مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة او كتمان
شيئ مما امروا بتبليغه للخلق **ويجوز** فى حقهم عليهم
الصلوة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التى

لاتؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه اما
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلا
نهم لولم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى تصديقه
تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله جل وعز صدق عبدى
فى كل مايبلغ عنى واما برهان وجوب الامانة لهم
عليهم الصلوة والسلام فلانهم لوخانوا بفعل محرم اومكروه
لانقلب المحرم اوالمكروه طاعة فى حقهم عليهم الصلوة
والسلام لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم فى اقوالهم
وافعالهم ولايامر تعالى بفعل محرم اومكروه وهذا بعينه
هوبرهان وجوب الثالث واما دليل جواز الاعراض
البشرية عليهم صلوات الله وسلامه عليهم فمشاهدة و
قوعها بهم اما لتعظيم اجرهم اوللتشريع اوللتسلى عن
الدنيا والتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه

تعالى

تعالى بها دارجزاء لانبيائه ولاوليائه باعتبار احوالهم
فيها عليهم الصلوة والسلام ويجمع معانى هذه العقائد
كلها قول لااله الاالله محمد رسول الله اذ معنى الالو
هية استغناء الاله عن كل ماسواه وافتقار كل ماسواه
اليه تعالى فمعنى لااله الاالله لامستغنيا عن كل ماسواه
ومفتقر اليه كل ماعداه الاالله تعالى اما استغناؤه جل
وعز عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود
والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى
بنفسه والتنزه عن النقائص ويدخل فى ذلك وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام اذلولم تجب له تعالى
هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث اوالمحل او
من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن
الاغراض فى افعاله واحكامه والالزم افتقاره تعالى الى